بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هل دقت طبول الحرب في اليمن؟

الخبر:

أصدرت هيئة العمليات المشتركة بوزارة الدفاع اليمنية برقية عسكرية تقضي برفع درجة الاستعداد القتالي إلى الحد الأقصى، تنفيذاً لتوجيهات القائد الأعلى للقوات المسلحة. (منصة حضرموت للصحافة، 5 تموز/يوليو 2026م)

التعليق:

كان الحوثيون قد صعدوا لهجة التهديد وقالوا إنهم سيستهدفون مطارات السعودية، قبل أن تصدر قيادة قوات التحالف بقيادة السعودية بياناً يرد بحزم وبقوة على التصعيد الحوثي، إذ ورد في بيان التحالف "سنرد بقوة غير مسبوقة". وهذا تصعيد لافت في الخطاب مع الحوثيين، ومع إصدار برقية وزارة الدفاع اليمنية برفع درجة الاستعداد القتالي قد تكون طبول الحرب قد قرعت، خصوصاً مع اتساع المشاركة القبلية في مطارح الريان بمحافظة الجوف استجابة لدعوة النكف القبلي التي أطلقها حمد بن فدغم للمطالبة بإطلاق ميرا صدام حسين المختطفة لدى الحوثيين منذ نحو شهرين، ورصد موقع يمن ديلي نيوز وصول 13 وفدا قبلياً من 7 محافظات يمنية!

يأتي كل هذا التصعيد بعد الإعلان عن توقيع اتفاق بين واشنطن وطهران والإعلان عن هدنة بين لبنان وكيان يهود برعاية أمريكية، فهل تصعيد السعودية مع الحكومة اليمنية ضد الحوثيين يأتي بالتناغم مع الاتفاق الأمريكي الإيراني، أي بعد عزل إيران عن أذرعها في المنطقة؟

وهل ستتولى السعودية وحدها حماية مصالح أمريكا في اليمن بعد مزاحمتها لنفوذ الإمارات وإخراج المجلس الانتقالي التابع لها من المشهد العسكري والسياسي في المحافظات (المحررة)؟

ولا بد من الإشارة هنا أن السعودية قد أحرزت تقدما كبيرا في توحيد القوى العسكرية ضمن وزارة الدفاع اليمنية التي تسيطر على قيادتها السياسية من خلال رئيس مجلس القيادة رشاد العليمي، وربما جاء الضوء الأخضر الآن من واشنطن كي تقود السعودية مع قوات حكومة اليمن معركة عسكرية لدحر الحوثيين أو على الأقل من أجل إخضاعهم للدخول في حل سياسي تشرف السعودية على إخراجه وتنفيذه.

والأيام القادمة ستحمل الإجابة عن هذه التساؤلات.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد العزيز الحامد – ولاية اليمن